[115] فقال: يا ابن عم لا أكتم نصيحة للمسلمين فكيف أكتم نصيحتكم (1)، وا ليست الخلافة لي ولا لهما، إنها لصاحب القباء الاصفر، و (2) ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم. وكان المنصور العباسي (يومئذ) حاضرا وعليه قباء أصفر، فكان ما قال جعفر الصادق (ض) (3). وسبق جعفر في قوله هذا (4) والده الباقر (رضي ا عنهما) فانه أيضا أخبر أن المنصور (5) يملك الارض، مشرقها ومغربها (6)، وتطول مدته. فقال المنصور للباقر (7): أملكنا قبل ملككم ؟ قال: نعم. قال: أيملك (8) أحد من ولدي ؟ قال: نعم. قال: فمدة بني أمية أطول أم مدتنا ؟ قال: مدتكم، وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة، هذا ما عهد الي أبي. فلما أفضت الخلافة للمنصور (بملك الارض) تعجب من قول الباقر (ض) (9).

_____ (1) لا يوجد في المصدر:، (يا ابن عم لا اكتم نصيحة للمسلمين فكيف اكتم نصيحتكم ". (2) لا يوجد في المصدر: " و ". (3) بدله في المصدر: " فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوه ". (4) في المصدر: " الى ذلك ". (5) في المصدر: " فانه أخبر المنصور ". (6) في المصدر: " شرقها وغربها ". (7) في المصدر: " فقال له ". (8) في المصدر: " ويملك ". (9) الصواعق المحرقة: 202 - 303. (*)

_____